وكذلك بعد الدواء ولا تاكل من اللحم الا فتيا ولا تاكل حتى تغسله طبخا ثم تغير مضغا ولا تاكل
غابا قلت يعني بالغاب اللحم البايت يقال غب ولان عن ما اذا بات ومنه سمي اللحم
البايت الغاب كما قاله في ادب الكاتب لابن قتيبة وقوله اولا وما تاكل من اللحم الا فتيا
المراد بالفتي هو الشاب وقال الجوهري هو خلاف المسن يعني انه الصغير والله اعلم
وما تاكل وتمشي للضرر ولا تمشي بالدواء الا من علة واذا اكلت بالنهار فنم واذا
اكلت بالليل فتمش وما تنكح من النساء الا شابة وما تاكل من الطعام شيئا حتى
تجوع وما تتكارهن على الجماع وكثرة الطعام بالليل تورث وجع المفاصل وقيل
يجب على طبيب تجسد في الاكل والشرب ان يعدل في ذلك لا بالقليل ولا بالكثير وما ياكل
في يومه مرتين عند ما يمضي من النهار ساعتين بحسب ما اصلح لجسمه واحذر ان لا
يصيبه علة وحبس الطبيعة عند الحاجة ردي والعرق ردي قلت ويعني بذلك
العرق عند الجماع وهو ان يجامع باذا فار الاخر الفرج وما بين في البرج وتساخر
بذلك الماء كما قاله في المختصر والله اعلم ويجب على صاحب الصحة القيام الى الخلا
في ثلاث حالات وقت الداعي الموجب للقيام وقبل النوم وعند الانتباه وان لا يطيل
القعود على الخلا وعلى الجملة فليقتصر على تقليل ستة اشياء وهي الطعام والكلام
والنوم والسعي والاعراض النفسانية والاغتسال بالماء الحار البارد حيري في معانات
حفظ الصحة للشباب واصحاب الحرارة ولبس الكتان صالح لذوي الاسنان فلهم
لانه اجود الملابس واقلها لزوقا بالبدن واقلها قملا وهو ينشف العرق والبلل وهو
لباس الصيف والقطن ادفى من الكتان وكل لباس خشن فانه يصلب البدن ويخلل
المشمة واللين يضر ذلك واما الشعر والصوف فانهما حاران ينشفان الجسد
والاولى في التدبير ان يسر الى الرياضة ثم الغذاء ثم النوم وليكن الغذاء في الصيف
بارد بالطبع وفي الشتاء حارا بالطبع والفعل والرياضة قبل الغذاء كله وبعده
ثم لا يطول في الانتقال والسكون بعد الغذاء جود الاستمرار الغذا القسم الثالث
والله اعلم الفصل الرابع في علاج الامراض الخاصة بكل عضو عضو
مخصوص من اعضاء الجسد ونذكره على الترتيب من الراس الى القدم ونذكر
العلة وما هيتها وسببها وعلاجها مما لا بد من ذكره وما نذكره من الادوية

الا

الا ان كان سبب سفل هيئتي موجودا باب في داء الحية وداء الثعلب
قال صاحب كتاب الرحمة داء الثعلب هو ان يتمعط شعر الانسان حتى يبقى جلدة كالبطة
وقال شيخنا في كتابه هو ان يزول شعر موضع من الراس فيحتلق منه قدر الدرهم
او اكثر او اقل وكان الفرق بينهما ان داء الحية تكون بشرة الراس منه خشنة وداء
الثعلب تكون بشرة الراس منه ملسا قلت وانما اشتق لهما هذان الاسمان
من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان داء الثعلب قد يعرض له مرارا فيسقط
شعره ويتقشع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها وهذان العلتان تعرضان
في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين كما قاله
السمرقندي وقوله يتمعط بالراء والطاء المهملتين وتمعط الشعر هو تمرطه وتناثره
وتساقطه والامعط الشعب وهو عدم اللحية كما قاله في الديوان وادب الكاتب
وقال في كتاب فقه اللغة حاجبا امعط اذا كان لا شعر عليه والله اعلم وسببه
خلط سوداوي العلاج يسرا وما يسهل السوداء ثم يحك الموضع حتى يحمر الراس
ويطلى ما عليه من بقايا الشعر العاسر ثم يطلى المكان بماء البصل والعسل ومن
بعض كتب الطب زبل الفار اذا سحق ناعما وطلي به على داء الثعلب نفعه وانبته
وقال في اللقط علاج داء الثعلب ان يدلك الراس بخرقة خشنة حتى يحمر فانه يجب
فلعل انه عسى البرء من الادوية اخلاط الحمص يحرق ويسحق رماده بالخل الثقيف
ويطلى به عليه ينفعه قلت والخل الثقيف هنا وحيث اتى في الكتاب
فالمراد به الخل الحامض وقال في فقه اللغة في ترتيب الحامض خل حامض ثم ثقيف
ثم حاذق ثم باسل الخ بزر الجرجير اذا سحق وعجن بماء اصوله او بورقه وطلي به على
داء الثعلب ابراه الزفت وهو القار النضمر به ينبت الشعر في داء الثعلب الكبريت
اذا سحق بخل وطلي ثم لطخ على داء الثعلب ابراه الحلتيت اذا خلط بخل وطلي ثم
لطخ به داء الثعلب نفعه الحبة السوداء اذا دقت وعجنت بماء وطلي به حيث تريد
ان يطلع فيه الشعر انبته شحم الحنظل يصنع له المرق اذا سحق بزيت وخل وطلي
به داء الثعلب نفعه خرء الفار اذا خلط بالخل ولطخ داء الثعلب ابراه خصوصا
اذا احرق وان عجن بماء البصل انبت الشعر للوقت وضماد البزاز ينفع من داء

Copyright King Saud University